

## كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 57

محمد بن صالح العثيمين

اربعة. نعم. اربعة؟ طيب. باب اذا لم يجد مال ولا ترابا. حدث انا ذكرى ابن يحيى قال نعم كيف؟ ولا ما يحتاج؟ ما عندي بسمة تمام هو مدن جديد ها يعني هذى اول بداية - [00:00:16](#)

حدثنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا عبد الله ابن نمير قال حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها استعارت من اسماء قلادة فهلكته. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فوجدها - [00:00:47](#) حتى ادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله التيمم فقال أسيل بن خضير لعائشة جزاك الله خيرا. فوالله ما نزل بك امر تكرهه - [00:01:07](#)

دينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيراً هذا الحديث يختلف عن سياق الحديث السابق ولكنه لا يمتنع ان يكون وسيلة ابن فريض قال ذلك وقال ما قاله سابقا - [00:01:27](#)

فمما نزل مما تكرهه هذه الآية. هذه القصة لا شك انها تكره ان يكون عقدها ضائع وهو القلادة. لكن صار في ذلك خير ما الذي صار؟ ان الله انزل آية التيمم فصار الناس اذا لم يجدوا ماء تيمموا - [00:01:47](#)

لكن ابن الشاهد بالترجمة اذا لم يجد ماء ولا تراباً انا يا شيخ. نعم. لأنهم صلوا. قال فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا. نعم. ثم يتهمون نزلة بعد ذلك نعم - [00:02:19](#)

فدل ذلك على ان من لم يجد ماء ولا تراباً فانه يصلى على حسب حاله وهذا داخل في عموم قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فان قال قائل وهل تتصور هذه المسألة - [00:02:40](#)

نعم. كيف ذلك يا اخي كيف ذلك؟ اذا كيف يعدم الماء والتراب يعني على السحاب ذكرناها سهلة كان يكون في السجن اي نعم كثيراً او يكون مريض مريض ما يستطيع ان يتحرك وليس عنده من يلم من يرممه - [00:03:00](#)

ولا من يوظنه صور كثيرة. فماذا يصنع؟ هل نقول انتظر حتى تجد الماء والتراب وتطهر به او نقول صلي على حسب حالك نقول صلي على حسب حالك ادي واحدة ثانية هل نقول لا تصلي الا الفرائض؟ او لك ان تصلي الفرائض والنواوف - [00:03:46](#) الثاني صح. ولو قيل لا تصلي الا الفرائض لأن هذا ظرورة. قلنا اذا قولوا لا تقرأ الا الفاتحة ولا تسبح الا مرة واقتصر على الواجب من التشهد وما اشبه ذلك - [00:04:11](#)

ولهذا نقول من عدم الماء والتراب او عجز عن استعمالهما فانه يصلى على حسب حاله وعندنا قاعدة والحمد لله وهي قول رسوله وقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها - [00:04:29](#)

طيب هاتوا لي مثلاً حصل فيه ما تكرهه ام المؤمنين عائشة وصار فيه خير للمسلمين قصة الافكار لا شك ان قصة تذكر شيء عظيم على عائشة تكره اكلاتها كراهة عشيدة. لكن ما الذي حصل من الخير للمسلمين - [00:04:50](#)

وفي بعض اي نعم وفي بيان عنابة الله عز وجل بفراسة الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الكلمات العظيمة اذ تلقى قومه بالسنن وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:05:15](#)

كذلك ايضاً اجر التلاوة عشر ايات فيها بركة عظيمة كم من حر؟ هي حروف كثيرة كل حرف فيه؟ عشر عشر حسناً. اي نعم نعم انا محب ابني ما سأله اولاً ابني ما اسأل اولاً - [00:05:46](#)

مسألة من؟ طيب. ان الارض آلة جزءاً يتيمم ويصلى عليه. نعم. ما دل عليه النص نعم اذا مرت في طريق ومشت في طريق هل

يجوز ان يصلح هذا الطريق؟ وهي تمشي - [00:06:06](#)

صل بي بل لو بركة الابل عرسوا فيها ليلا في هذه الارض وببركة الابل وراثة وبالغ فلنا ان نصلي في هذا المكان. لأن هذا ليس بعظامه العاطن هو المكان الذي تتردد اليه وتتأوي فيه - [00:06:44](#)

وتقييم نعم على الفرس لا يتم عليها الا اذا كان فيها تراب. يا غبار والا فلانا ليست من الامر وصلة النبي صلى الله عليه وسلم مرباضن الابل معارض الابل. هم. صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:07](#)

لانها ليست موطن عليها النجاسة البعير طاهرا ورؤوسها طاهر وفولها طاهر. لكننا ذكرنا العلة انصح ان هي العلة ان الابل خلقت من الشياطين ورد ان على كل شافة بغير منها شيطان - [00:07:42](#)

نعم؟ ايه ما هو عطل هذا هذا ليس بعقل نعم جائزة اذا لم يكن فيها صور فلا تجوز الصلاة فيها. اذا لم يكن فيها صور فلا بأس - [00:08:11](#)

ها حتى اليس اليس ادوا ما وجب عليه الا فاتقوا الله ما استطعتم وما الذي يعلمهم ان الله سينزل التيمم لانهم يعرفون انه لا تجوز الصلاة الا بوضع الا بوضعه ولم ليس عندهم ماء - [00:08:37](#)

فصلوا كما امرنا وهذا من علينا في اصول الفقه اليوم اليه كذلك؟ ان الانسان اذا فعل ما وجب على حسب الواجب فانه يحصل بالاجزاء. وتبرأ به الذمة اربعة نعم باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخالف فوت الصلاة. وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض - [00:09:14](#)

له الماء ولا يجد من يناله يتيمم واقبل ابن عمر من ارضه بالجرف. فحضر العصر بمربط بمربد النعم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد نعم باب التيمم في الحظر اذا لم يجد الماء - [00:09:47](#)

وخالف فوت الصلاة وكذلك يتيمم في الحظر اذا كان الماء يظنه اما بحدوث مرض او باستمرار المرض او بغير ذلك وذلك لان من شرط التيمم تعذر استعمال الماء باي حال من الاحوال - [00:10:12](#)

فاذا لم اجد ما هو خفف الصلاة نقصاً تيمم وصل قال وبه قال عطاء وهو قول صحيح فلم تجدوا ماء فتيمموا. وهذا عام في الحضر والسفر وقال الحسن في المريض في التيمم عنده الماء ولا يجد من من يناله يتيمم - [00:10:37](#)

لانه عاجز عن استعماله. فيتيمم واقبل ابن عمر من ارضه بالجرف او بضم الراء بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم بمربد النعم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد - [00:11:05](#)

لم يعد لماذا لانه كان حين تيمم وصلى غير واحد للماء ويستفاد من هذا الاثر ان ان المسافر لو جمع بين المغرب والعشاء او بين الظهر والعصر جمع تقديم ثم قدم البلد فانه لا يجب عليه اعادة الصلاة الثانية - [00:11:29](#)

لماذا لانها سقطت وبدأت به ذمته بفعله الاول نعم. الاخ يقول عنده مردم الغنم. ايش؟ الاخ يقول عنده مردم الغنم الغنم؟ نعم ما هي عندي. اقول ليست عندي ما ا تعرض الشارع - [00:11:54](#)

ها على كل حال مربط النعم يعني الابل والبقر والغنم كلها نعم نعم نعم هذا من من هذا القائد؟ مزبوط حاشية. نعم ما قرأنا حدث هذى كلامها حدثنا يحيى بن مكيف قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرب قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال - [00:12:27](#)

اقبلت ابا عبد الله ابن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي جهيل حتى دخلنا على ابي جهيب ابن الحارث ابن الصمة الانصاري. فقال ابو الجheim اقبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

اما من نحو بئر جمل فقلقه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام نعم نعم فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام - [00:13:33](#)

نعم قوله من نحو بئر الجمل اي من جهة. وهذا اسم موضع قوله آسما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه حتى اقبل على الجدار فتيمم. فيه دليل على جواز التيمم على الجدار. وهو كذلك - [00:13:54](#)

لكن اذا كان الجدار مطريا بالبوية وما اشبهها مما يحول بينك وبين الطين الذي في الجدار فان كان على هذه البوية غبار اجزاء

التيمم عليه والا فليطلب مكانا اخر يتيمم عليه - 00:14:19

والله اعلم الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري  
رحمه الله تعالى في كتاب التيمم باب باب المتيمم - 00:14:43

هل ينفخ فيهما؟ حدثنا ادم؟ قال حدثنا شوبة قال حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن افزاعنا بي. قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني اذنبت فلم اصب الماء. فقال عمار ابن ياسر - 00:15:06

لعمر بن الخطاب اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصلي واما انا فان فتمعت وصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض - 00:15:26

ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه نعم باب التيمم للوجه والكفين حدثنا حجاج قال اخبرنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن افزي عن ابيه قال عمار بهذا وظرب شعبة بيديه الارض ثم ادناهما من فيه - 00:15:52

ثم مسح وجهه وكفيه وقال النظر اخبرنا شعبة عن الحكم. قال سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن ابن ابي اذا قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عم حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا - 00:16:21

عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه انه شهد عمر انه شهد عمر وقال له عمار كنا في سرية فاجنبنا وقال ففلافيهما. حدثنا محمد ابن كثير - 00:16:41

قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن ابن ارزا عن عن عبد الرحمن قال عمار لعمر تمعكت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين. حدثنا مسلم قال - 00:17:01

تناسبك عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن قال شهدت عمر وقال له عمار وساق حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن ابن - 00:17:21

عن ابيه قال قال عمار فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه كل هذه الروايات في حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه تدل على مسائل - 00:17:41

المسألة الاولى ان الانسان قد يجتهد ويخطئ كما فعل النار ببياسي فانه تمعت في الصعيد كما تتمتعي الدابة ظنا منه ان طهارة التيمم كطهارة الماء وطهارة الماء من المعلوم ان الانسان يشمل بها جميع الجسد - 00:17:59

ومنها ان الانسان اذا لم يتبيّن له شيء فانه يمسك لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يصلّي وكان يفتّي بان الجنّب اذا لم يجد الماء فانه ينتظر - 00:18:31

حتى يجد الماء ثم يتيمم ولكن عمار ببياس رضي الله عنه ذكره حتى ذكر ثم قال له ايضاً عما اذا شئت الا احدث به فعلت فقال لا يعني حدث به ونوليه كما توليت - 00:18:49

وفيها ايضاً في هذه الاحاديث دليل على ان المجتهد اذا اجتهد واخطأ فانه لا قضاء عليه وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يأمر عماراً في قضاء الصلوات - 00:19:12

بل نعم بقضاء الصلوات التي صalahا بهذا التيمم الذي ليس مشروع وفيها ايضاً في في هذه الروايات دليل على ان المتيمم - 00:19:34